

الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية يؤكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ كلام أوباما تراجعى

صالح: العمليات العسكرية الأميركية لا تحصل إلا بموافقة دمشق



حاوره محمد حمّية

اعتبر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح أنّ «التمديد للمجلس النيابي حاصل وأول مؤشرات الجلسة التشريعية التي ستعقد قريباً». وأشار إلى أنّ السعودية لا تريد حصول التنسيق بين لبنان وسورية في موضوع محاربة المجموعات الإرهابية وحل قضية العسكريين المخطوفين، لافتاً إلى أنّ المجموعات الخاطفة «ستفيد من الإرباك الحاصل في الحكومة اللبنانية، وقد لجأت إلى عمليات الذبح للضغط على الحكومة». وإنّ لفّت صالح إلى أنّ الجيش السوري «يحقّق تقدماً ميدانياً الآن في ريف حماة وريف دمشق»، وأوضح أنّ الظروف لم تتضح بعد للحل السياسي للأزمة السورية، معتبراً أنّ «كلام أوباما عن ضرورة مكافحة الإرهاب والحل السياسي في سورية هو تراجع أميركي ونجاح لمنطق القيادة السورية ورؤيتها».

واعتبر صالح أنّ «من إيجابيات الحرب على سورية أنّ القطبية الواحدة على المستوى الدولي التي تقودها أميركا انهارت، وروسيا تمكنت من أن تعود لتفرض نفسها لاعباً أساسياً على الساحة الدولية وأنّ تعيد الثنائية القطبية».

ولفت صالح إلى أنّ ما يُقال عن قدرة للمجموعات الإرهابية على دخول بيروت «مجرد أوها»، لافتاً إلى أنّ الشهر المقبل سيشهد تحوّل إيجابياً في المعركة الحاصلة في عرسال.

ثبات الموقف السوري
وفي حوار مشترك مع «البناء» و«توب نيوز»، وعملاً يُحسّن عن تراجع من قبل الدولة السورية عبر التنسيق مع أميركا في شأن الضربات الأميركية لـ«داعش»، قال صالح: «لقد أعلن جميع المسؤولين السوريين منذ البداية أنهم سيقفون ضد أية عملية عسكرية إذا لم يتم التنسيق مع الحكومة السورية، بمعنى أنّ تكون القيادة السورية على علم بالضربات التي ستشنها أميركا على القواعد الداعشية وجبهة النصرة على الأراضي السورية، والذي حصل هو أنّ مندوب أميركا الدائم في مجلس الأمن أبلغ مندوب سورية، كما أنّ وزير الخارجية العراقي أبلغ وزير الخارجية السوري رسالة من أميركا حول هذه الضربات، ما يعني أنّ الشريط الذي وضعت سورية للموافقة على العمليات العسكرية حصل ولم يتمّ الأمر بمعزل عن الحكومة السورية، لذا لا يمكن أن نقول إنّ هناك تناقضاً أو دواعش في الموقف السوري». وأضاف: «إنّ روسيا وافقت على هذا القرار في البداية وهي تقف عن الأليات، لأنّ القرار يجب أن يتوافق مع أليات وهي تدعو إلى العودة إلى مجلس الأمن في أية عملية عسكرية وهو يتخذ هذا القرار ليشكل غطاء للعمليات العسكرية التي تحصل في العراق وسورية، وما حصل أخيراً في اجتماع مجلس الأمن على مستوى الرؤساء قرب المواقف المتناقضة وأصبح هناك إجماع على الحاجة إلى تخفيف مصادر تمويل الإرهاب وضربه».

القرار 2170 وآلياته
وتطرق صالح إلى القرار 2170 المتعلق بمكافحة الإرهاب، موضحاً أنّ «روسيا وافقت على هذا القرار في البداية وهي تقف عن الأليات، لأنّ القرار يجب أن يتوافق مع أليات وهي تدعو إلى العودة إلى مجلس الأمن في أية عملية عسكرية وهو يتخذ هذا القرار ليشكل غطاء للعمليات العسكرية التي تحصل في العراق وسورية، وما حصل أخيراً في اجتماع مجلس الأمن على مستوى الرؤساء قرب المواقف المتناقضة وأصبح هناك إجماع على الحاجة إلى تخفيف مصادر تمويل الإرهاب وضربه».

ظروف الحل السياسي
لم تتضح بعد
واعتبر صالح أنّ «ما حصل في الموصل في العراق من اجتياح للمجموعات الإرهابية أدى إلى نوع من النشوة على مستوى المجموعات الإرهابية والتي خلق معارك كان النظام السوري يعتقد أنّه انتهى منها، وما يحصل اليوم من ضرب لهدد المجموعات الإرهابية سيسبّل على النظام إعادة الأمور إلى ما كانت عليه سابقاً، كما أنّ الجيش السوري يحقق تقدماً ميدانياً في ريف حماة وريف دمشق ومن يملك على الأرض يملك في السياسة»، لافتاً إلى أنّ «الظروف لم تتضح بعد للحل السياسي، وما أدى إلى انهيار جينيف 2 هو أنّ سورية طالبت بوضع مكافحة الإرهاب بنداً رئيسياً على جدول الأعمال فرفض الآخرون ذلك، واليوم أصبح كل العالم ينادي بتحالف لمواجهة الإرهاب، وقد سمعنا كلام أوباما عن ضرورة مكافحة الإرهاب والحل السياسي في سورية ما يعتبر ترجيحاً أميركياً ونجاحاً لمنطق القيادة السورية ورؤيتها».

الموقف الإيراني
وحول موقف إيران بأنّ الضربات العسكرية الأميركية على أهداف «داعش» في الأراضي السورية، أوضح «انتهاك للسيادة السورية»، وأضاف صالح: «إنّ هناك خلافات جديّة قائمة بين إيران من جهة والولايات المتحدة والغرب من جهة ثانية، والملف النووي لم يصل إلى خواتيم الحل لذا لا يزال هناك نوع من الصراع بينهما، ولا يمكن طهران أن تقدم تسهيلات أميركا، وما حصل كان موقفاً مبدئياً، لأنّ إيران ضدّ التعامل مع الأميركيين خصوصاً في العمل الميداني، وبالنسبة إلى روسيا فقد سعت أميركا إلى خلق حق في التوتّر في الحقيقة الخلفية لها أي في أوكرانيا، وهناك إجراءات تقوم بها ضدّ روسيا عبر تقديم دعم كامل للحكومة الأوكرانية».

سنشهد الشهر المقبل تحوّل إيجابياً في المعركة في عرسال ودخول المجموعات الإرهابية إلى بيروت أوها

وقال صالح: «لو اتخذنا إجراءات في السابق لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه كفصل مدينة عرسال عن جروها وتعزيز وجود الجيش في المنطقة أو سحب الوحدات من المنطقة قبل الهجوم عليها»، مشيراً إلى أنّ المجموعات الخاطفة «ستفيد الآن من أن تكون من المصمود، وهذه فرصة لأوباما لكي يعيد حساباته من جهة، ويفتتح بما كانت تقوله سورية بشأن الحالة الإرهابية هي القضية الأساسية التي نسعى جميعاً إلى مواجهتها اليوم».

التحالف الدولي مصلحة أميركية

وعما إذا كان التنسيق الأخير بين أميركا وسورية سيدفع إلى توسيع التحالف الدولي ليضمّ دولاً مستعدة من الحلف، قال صالح: «اعتقد أنّ الأمور تسيّر بحسب جديّة أميركا وشفافيتها في هذا الموضوع، فهناك شروط موضوعة إذا تجاوزت معها أميركا تنضمّ إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب دول كروسيا وإيران، ولكنّ الولايات المتحدة ليست موضع ثقة ولا يمكنها أن تتخذ موقفاً للحرب ولا أهدافاً، وعندما تقول منع تمدد داعش فإنّ ذلك لا يعني القضاء عليه، وعلى أميركا أن تعيد حساباتها وأن لا تغفل تحقيق مصالحها بهذه العناوين لأنّ هدفها الأساسي هو تحقيق مصالحها».

الحلف المضاد

وعن إمكانية أن نشهد حلفاً مقابلاً لتقوده روسيا، اعتبر صالح أنّ «التنافس في هذا الموضوع إيجابي ومن إيجابيات الحرب على سورية أنّ القطبية الواحدة بزعامة أميركا انهارت، وما يحصل اليوم هو أنّ روسيا تمكنت من أن تعود لاعباً أساسياً على الساحة الدولية وأنّ تعيد الثنائية القطبية، ويجب أن تشكل هذه الدول التي هي صادقة في أقوالها وأفعالها حلفاً لمكافحة الإرهاب لأنّ مواقف روسيا موثوق بها وقد شككت حامية سورية والمقاومة وللمد القومي في المنطقة ومنعت أميركا من تحقيق أهدافها إن كان في العراق أم سورية». وأضاف: «نحن لا نثق بأميركا وهي ليست حليفاً لنا بل عدو، طالما هي تدعم الكيان الصهيوني وترعاه». ولفت إلى أنّ «ما يحكى عن قدرة المجموعات الإرهابية على دخول بيروت هو مجرد أوها، بل بالعكس هناك تقدم للجيش اللبناني وحزب الله، وسنشهد الشهر المقبل تحوّل إيجابياً في المعركة الحاصلة في عرسال».

ولفت إلى أنّ لبنان سيقا في مكافحة الإرهاب كما أنّ حزب الله وحزباً لبنانية أخرى تحارب منذ سنتين المجموعات الإرهابية في سورية لسببين، الأول هو المبدأ في مكافحة الإرهاب، والثاني الحفاظ على منظومة المقاومة في المنطقة».

تملك أوراق قوة في مواجهة الإرهاب

وعن أوراق القوة التي تحدث عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قال صالح: «إنّ مسألة العسكريين المخطوفين هي مسألة أساسية ومهمة، لكنّ الأهم من ذلك هو المعركة مع هذه المجموعات إلى الجسم من هذه المجموعات الإرهابية»، مضيفاً: «لا شك في أنّ هناك خطأ أو تواطؤاً عند بعض القوى السياسية في استعمال هذه المجموعات الإرهابية في السلبية السياسية الداخلية، وتيار المستقيل لم تعد له قاعدة شعبية بل ذهبت قاعدته إلى الحتراف، والمستقبل يعن على لسان الوزير أنشرف ريفي ونهاد المشنوق أنّ أزمة عرسال لا تحلّ إلا سياسياً، ولكننا نملك أوراق قوة ويمكن أن نواجه بها هذه المجموعات».

عميد التربية في «القومي» التقى وفداً من المنظمات الشبابية والطلابية عباس: سناكب التحرك الرفض لرفع الأقساط وحريصون على بقاء الجامعة اللبنانية حاضنة للطلبة



عميد التربية خلال اجتماعه إلى وفد المنظمات الشبابية والطلابية



عرض عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي عبدالباسط عباس موضوع رفع الأقساط في الجامعة اللبنانية مع وفد من المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية، مبدياً تفهمه موقف المنظمات الداعي إلى ضرورة عدم رفع الأقساط «حتى تبقى الجامعة الوطنية اللبنانية ملاذاً للطلاب الذين لا قدرة لهم على إتمام تحصيلهم الجامعي في جامعات خاصة، أو تحطّل أعباء لا طاقة لهم على تحمّلها». وأكد عباس أنّ الجامعة اللبنانية صرح وطني، ونحن نحرص على هذا الصرح وعلى تطوّره، لكي يبقى حاضناً للطلاب، لا سيما الفقراء منهم والذين هم بأمس الحاجة إلى تحصيل العلم من دون أن يتكبّدوا أئمة أعباء إضافية».

وشدّد عباس أمام وفد المنظمات الشبابية والطلابية على «ضرورة حماية الجامعة وتعزيز دورها، لافتاً إلى أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي «سيواكب التحرك الرفض لزيادة الأقساط بسلسلة اتصالات مع المسؤولين، لا سيما مع وزير التربية الوطنية». وأصدرت أمانة سرّ المنظمات الشبابية والطلابية، بدورها، بياناً بعد الاجتماع استنكرت فيه بشدّة القرار الصادر عن مجلس الوزراء بناءً على توصية رئيس الجامعة اللبنانية، القاضي بغرض زيادة رسوم التسجيل في الجامعة بنسبة 100 في المئة لتصلح قيمة الرسم 600 ألف ليرة في الكليات التطبيقية، 500 ألف ليرة في الكليات النظرية، تضاف إلى 200 ألف ليرة يسددها الطالب غير المضمون للحصول على ضمان صحي إلزامي». واعترضت «أنّ هذا القرار الجائر والذي جرى تهريبه من قبل رئيس الجامعة عبر عهده على مجلس الجامعة مع تسفي بحق الطلاب والجامعة، وهو يشكل مسعى لضرب الجامعة الوطنية صرحاً تربوي وعلمي مميز وعريق، في ظل وضع أمني واقتصادي صعب وضاعف».

ورأت المنظمات الشبابية «أنّ رفع الرسوم سيؤدي إلى تفرغ الجامعة من طلابها، وهذا يتأكد إذا ما ربطنا ذلك مع ما جاء في إحدى الدراسات والتي تؤكد انخفاض نسبة عدد الطلاب في الجامعة اللبنانية من 62 في المئة عام 2000 إلى 36 في المئة عام 2014».

وأضاف البيان: «كان الجدوى برئاسة الجامعة وفي ظل الظروف التي نعيشها في لبنان، أن تتعمل على زيادة القدرة الاستيعابية للطلاب والحفاظ على المستوى الأكاديمي وتحسين مستوى التعليم وتخفيف الأعباء المالية والنفقات».

ودعت المنظمات «رئيس الجامعة اللبنانية ووزير التربية ومجلس الوزراء إلى التراجع على الرسوم على اللغة (التي هي

عن هذا القرار رحمة بالطلاب وأهاليهم، ومن أجل بقاء الجامعة اللبنانية ملاذاً لغالبية الطلاب، ومؤسسة ضامنة للتعليم الرسمي الجامعي، كما هو الجيش اللبناني المؤسسة الضامنة للأمن والسلام الأهلي»، مؤكدة «وقوفها مع طلاب الجامعة اللبنانية ومع مطلبهم المحقّ في رفض زيادة رسوم التسجيل واعتبر أنّ الاستمرار في تجاهل المطالب المحقة للطلاب، سيدفع باتجاه توسيع دائرة التحركات حتى تحقيق المطالب».

وتذكرت المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية، رئاسة الجامعة بالتحركات المفجرة التي قام بها طلاب الجامعة سابقاً والتي استطلّعت من خلالها تحقيق مطالبهم، «ولن يضع حق وراءه مطالب».

استنكار واسع للقرار
ولاقى قرار زيادة الأقساط في الجامعة اللبنانية استنكاراً واسعاً في الأوساط السياسية والحزبية والمجتمع المدني. وأصدر وزير الاقتصاد والتجارة بياناً قال فيه: «نرفض توقيع مرسوم الجامعة اللبنانية القاضي بزيادة الرسوم نظراً إلى الالتباس الذي حجج الزيادة التي تحدت أصلاً بين 100000 ليرة لبنانية للكليات النظرية و150000 ليرة لبنانية للكليات التطبيقية والتي أظهر الرسوم أنها تتجاوز الـ350000 ليرة لبنانية للطلاب اللبنانيين». وأضاف: «يهيأنا أن نلقت إلى عدم تطابق الأرقام من ناحية أنّ الحسابات في الجدول المرفق بالمرسوم تؤدي إلى أرقام مغايرة لما صرح به رئيس الجامعة لمجلس العمدة، إضافة إلى فرق هاميل بين حسابات المستشار الشؤون التربوية وبين رئاسة مجلس الوزراء وبين الأرقام الظاهرة في المرسوم. كما أن عدم الإتيان بالذکر في المرسوم على الرسوم على اللغة (التي هي

كتيبة نيبالية جديدة تتسلم مهامها في الجنوب



عرض عسكري رمزي للوحدة النيبالية

مرجعون -رانيا العشي
رعى القائد العام لـ«اليونيفيل» الميجور الجنرال لوتشيانو بورتولانو ممثلاً بقائد القطاع الشرقي اليرغابير جنرال اندريوس شايا حفل التسليم والتسليم بين الكتيبتين النيباليتين 55 و56، التي وصلت إلى الجنوب منذ أيام عدة وتسلمت مهامها هذا الأسبوع، وذلك في مقر قيادة الكتيبة النيبالية في خراج بلدة ميس الجبل، قضاء مرجعجون.

استهل الاحتفال بالتشديد الوطنيين اللبناني والنيبالي وشيّد الامم المتحدة، تلاه استعراض الفرق المشاركة في الاحتفال، ووضع أكليل من الزهر عند نصب التذكاري لشهداء الكتيبة النيبالية الـ28 والوقوف دقيقة صمت تحية لأرواح الجنود الذين قضوا في سبيل حفظ السلام في جنوب لبنان.

ومن ثمّ سلم قائد الكتيبة النيبالية المغادر المقدم سويل كومار كاري، علم الامم المتحدة إلى الجنرال شايا الذي سلمه بدوره إلى قائد الكتيبة النيبالية الجديدة المقدم راجندرا ماني جيوي، إيماناً بتسليمه مهامه في قيادة الكتيبة الدولية في إطار «اليونيفيل» في القطاع الشرقي.

والقى الجنرال شايا كلمة أكد فيها التزام «اليونيفيل»، بما فيها الكتيبة النيبالية، على تطبيق القرار 1701 من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في جنوب لبنان، منوهاً بمناخية أفراد الكتيبة النيبالية التي خدمت ما يقارب السنة أشهر في لبنان، وتميّزاً بجهداتها الأيالة إلى تأمين الخدمات الإنسانية وغيرها للأهالي، متمنياً للكتيبة الجديدة التوفيق والنجاح في المهام التي تنتظرها، وفي ختام الاحتفال، أقيم عرض عسكري ميداني للوحدات المشاركة في الاحتفال، ثمّ حفل ضيافة احتفاءً بالمناسبة.

فضل الله التقى دُول وممثل الحوثي وتلقى برقية من الحريري



فضل الله مستقبلاً ممثل الحوثي

استقبل العلامة السيد على فضل الله النائب السابق محسن دلول، وعرضا التطورات اللبنانية والعربية، وتأثيرات ما يجري في المنطقة على لبنان.

وأكد دلول خلال اللقاء «أنّ أخطر ما واجهه لبنان في تاريخه، هو ما يحصل في هذه الأيام، لجهة السعي إلى إيجاد فتنة بين المسلمين، والعمل على تكريس أجواء مذهبية لم يعرفها المسلمون في تاريخهم في هذه المنطقة». وشدد فضل الله، من جهته، على «تعاون اللبنانيين جميعاً، لا سيما في البقاء، لتفويت الفرصة على كل الساعين للإيقاع بينهم»، مشيراً إلى «سلسلة من الخطوات لا بدّ أن يجري العمل لها على الصعيد الإسلامي، لتعزّزنا الداخلية، على المستوى الوطني والإسلامي». وشدد على «ضرورة والحساسيات الطائفية والمذهبية».

استقبل فضل الله أيضاً، ممثل السيد عبد الملك الحوثي في لبنان إبراهيم الدبلي على رأس وفد نقل إليه تحيات الحوثي، وتأكيد «أنّ الفكر الوحدوي للمرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، جزء أساسي من منهج حركة أنصار الله وعملها». واطلعه على ما يحدث في اليمن، وأمل «بأن يدخل الاتفاق الأخير بين مكونات المجتمع اليمني حيز التطبيق»، داعياً إلى «الخروج من عقليّة المهزوم والمتنصر في الداخل العربي والإسلامي، لأنّ المنتصر هو العامل للوحدة، وسيف الجمع في شرك الهزيمة عندما نخسر وحدتنا الداخلية، على المستوى الوطني والإسلامي». وشدد على «ضرورة صياغة علاقة أخوية وتضامنية مع دول الجوار».

وكان فضل الله تلقى عدداً من البرقيات المهنيّة بعيد الأضحى، أبرزها من الرئيس سعد الحريري.